جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

مجلة علمية محكمة

المجلد 22، العدد 4
جمادى الآخرة 1447هـ / ديسمبر 2025م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 2616-7166

https//:doi.org/10.36394/jsis.v22.i4.5

أدعية سليمان عليه السلام الواردة في سورتي (النمل) و(ص) مضامين وهدايات: جمعًا ودراسةً

جمال بن محيميد الرويضي[1]

تاريخ الاستلام: 19-08-2024 **تاريخ القبول: 25-11-2024**

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث موضوعًا من أهم المواضيع التي عني بها القرآن الكريم ألا وهو الدعاء، وخصص لمضامين أدعية سليمان عليه السلام، والهدايات المستنبطة منها، واستخدم المنهج الاستقرائي وكذا المنهج الاستنباطي، ومن الأهداف التي سعى لتحقيقها: التعريف بالدعاء وعناية القرآن الكريم به، وإبراز مدى عناية الأنبياء -عليهم السلام- بالدعاء، مع التركيز على عناية سليمان عليه السلام بالدعاء من خلال إبراز مضامين أدعيته عليه السلام الواردة في سورة (النمل) وفي سورة (ص) والهدايات المستنبطة منها، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

أنَّ سليمان عليه السلام دعا بخمسة أدعية هي:

- أن يلهمه الله تعالى شكر نعمه عليه وعلى والديه.
- أن يوفقه تعالى للعمل الصالح المرضي.
- أن يدخله تعالى في عباده الصالحين.
- أن يغفر له ذنوبه.
- أن يهب له ملكا لا يعطى لأحد بعده.

الكلمات الدالة: أدعية، سليمان عليه السلام، مضامين، هدايات.

(1) كلية الشريعة والقانون - جامعة حائل (حائل - المملكة العربية السعودية)

dr.jamal2030@gmail.com

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

الدعاء عبادة من أجَلِّ العبادات وأعظمها؛ فعن النعمان بن بشير ﷺ أنَّ رسول الله قال: (إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ، ثُمَّ قَرَأَ: [وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ] [غافر:60]) (أحمد، 2001، 30: 336؛ أبو داود، د.ت، 2: 76؛ الترمذي، 1975، 5: 456).

وقد ندب الله ﷻ عباده للدعاء فقال تعالى: [ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ] [الأعراف:55]؛ ولما كان أنبياء الله تعالى هم صفوة الخلق فقد كانوا أولى من يستجيب لأوامره تعالى، فعنوا عناية فائقة بالدعاء؛ وأبرز القرآن الكريم في كثير من آياته دعاء الأنبياء من لدن آدم عليه السلام إلى سيدنا محمد، ومن الأنبياء الذين أورد القرآن الكريم أدعيتهم نبي الله سليمان عليه السلام؛ ولذا جاءت هذه الدراسة لبيان أدعيته عليه السلام، وما اشتملت عليه من مضامين والهدايات التي يمكن استنباطها منها؛ وعنونتها بـ"أدعية سليمان عليه السلام الواردة في سورتي (النمل) و(ص)، مضامين وهدايات، جمعًا ودراسةً"

والله أسأل التوفيق والسداد.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

أهمية الدعاء في حياة المسلم، ولا أدل على ذلك من عناية الأنبياء -عليهم السلام- الذين هم صفوة الخلق به.

عناية القرآن الكريم بدعاء الأنبياء -عليهم السلام- والمتمثل في كثرة الآيات التي نزلت بنصوص أدعيتهم

أنَّ الأنبياء -عليهم السلام- هم القدوة، فينبغي السير على آثارهم؛ قال تعالى مخاطبًا نبينا محمدًا: [أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ] [الأنعام:90]

ما تضمنته الأدعية الواردة عن سليمان عليه السلام من مضامين شاملة لخيري الدنيا والآخرة.

تعدد المضامين الواردة في أدعية سليمان عليه السلام.

كثرة الهدايات المستنبطة من أدعية سليمان عليه السلام.

أهداف البحث:

من الأهداف التي سعى البحث لتحقيقها:

التعريف بالدعاء وعناية القرآن الكريم به.

إبراز عناية سليمان عليه السلام بالدعاء.

إبراز تنوع وشمول أدعية سليمان عليه السلام لخيري الدنيا والآخرة.

استنباط أبرز الهدايات من أدعية سليمان عليه السلام.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما أبرز مضامين أدعية سليمان عليه السلام، وما الهدايات المستنبطة منها؟

الدراسات السابقة:

وقفت على جملة من الدراسة التي تناولت أدعية الأنبياء -عليهم السلام- ومن ألصقها بموضوع البحث

دعاء الأنبياء-عليهم السلام-في القرآن الكريم: إعداد همام حسن يسوف سلوم، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول الدين، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2006.

دعاء الأنبياء في القرآن الكريم دراسة بلاغية تحليلية: إعداد الدكتور عبد الرحمن بن رجاء الله السلمي، بحث محكم ومنشور، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد العاشر، ذو الحجة، 1431هـ

دعاء الأنبياء في القرآن الكريم: إعداد وداد طاهر نصر، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصو على درجة الماجستير في أصول الدين، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2010.

دعاء الأنبياء في القرآن الكريم دراسة بلاغية: إعداد الدكتورة فاطمة بنت محمد النجار، بحث محكم ومنشور، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، المجلد الثاني، العدد الثالث والثلاثون، 2017.

منهج البحث:

سأسلك في هذا البحث المنهج الاستقرائي بتتبع الأدعية الواردة عن سليمان عليه السلام، وحصرها كاملة، كما سأستخدم المنهج الاستنباطي باستنباط معانيها وهداياتها

ومن الضوابط التي سيسير عليها البحث:سيرأسيريسسيسي

كتابة الآيات بالرسم العثماني معتمدًا في ذلك على مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي، مع عزو الآية إلى سورتها، وإيراد رقمها في متن البحث بعد النص مباشرة

كتابة الأحاديث النبوية مشكلة، مع تخريجها من مظانها، وبيان درجة الحديث ما لم يكن في الصحيحين أو أحدهما، فأكتفي بالعزو إليهما

عزو النقول وأقوال العلماء إلى قائلها، ووضع ما أنقله بالنص منها بين علامتي تنصيص، وتوثيقها من مصادرها الأصيلة

العناية بما يشكل من الكلمات من خلال ضبطها بالشكل.

التعريف بالمصطلحات التي ترد في البحث.

العناية بعلامات الترقيم الحديثة.

لن أترجم للأعلام حتى لا أثقل البحث بالحواشي.

خطة البحث:

اشتمل البحث على: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وثبت للمصادر.

اشتملت المقدمة على بيان أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، ومشكلة البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطة البحث

التمهيد:

وتحته مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بأهم مصطلحات عنوان البحث.

المطلب الثاني: عناية القرآن الكريم بالدعاء.

المبحث الأول: مضامين أدعية سليمان عليه السلام الواردة في سورة النمل والهدايات المستنبطة منها

وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: دعاء إلهام شكر النعمة والهدايات المستنبطة منه.

المطلب الثاني: دعاء التوفيق للعمل الصالح المقبول والهدايات المستنبطة منه.

المطلب الثالث: دعاء الدخول في عباد الله الصالحين والهدايات المستنبطة منه.

المبحث الثاني: مضامين أدعية سليمان عليه السلام الواردة في سورة (ص) والهدايات المستنبطة منها

وتحته مطلبان:

المطلب الأول: دعاء مغفرة الله تعالى والهدايات المستنبطة منه.

المطلب الثاني: دعاء الملك العظيم والهدايات المستنبطة منه.

الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

التمهيد:

المطلب الأول: التعريف بأهم مصطلحات عنوان البحث

أولًا- تعريف الأدعية لغة واصطلاحًا:

تعريف الأدعية لغة:

الأدعية جمع دعاء؛ والدعاء مشتق من الفعل الثلاثي دعا يدعو دعاءً، ومعناه النداء، وإمالة الشيء إلى المنادي بصوته أو كلامه (الأزهري، 2001، 3: 78)

والدعاء: الرغبة إلى الله ﷻ (ابن سيده، 2000م، 2: 325؛ الفيروزآبادي، 2005م، ص1282؛ الزبيدي، د.ت، 38: 46)

والدعَاء كالنداء، إلَّا أنَّ النّداء قد يكون بإحدى أدوات النداء من غير ضم الاسم إليه، أما الدعاء فلا يكاد يكون إلاّ إذا ضم إليه الاسم، وقد يستعمل أحدهما موضع الآخر (الأصفهاني، 1992، ص835)

تعريف الأدعية اصطلاحًا:

عُرِّف الدعاء بعدة تعريفات اصطلاحية منها:

هو: استدعاء العبد ربه العناية واستمداده إياه بالمعونة، وإظهار الافتقار إليه والبراءة من الحول والقوة التي له (الخطابي، 1992، 4: 201)

هو قول العبد: يا الله، يا رحمن، يا رحيم، وما أشبه ذلك (الحليمي، 1979، 1: 522).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- في تعريفه للدعاء: " الدعاء: التضرع إلى الله والافتقار إليه بالسؤال والطلب؛ لتحقيق المطلوب، أو دفع المكروه، بصيغة طلبية أو خبرية" (ابن تيمية، 1995، 15: 19)

وهو التعريف المختار؛ لشموله واختصاره.

ثانيًا- تعريف المضامين لغة واصطلاحًا:

تعريف المضامين لغة:

المضامين جمع مضمون، وهي مشتقة من الفعل ضمَّن، إذا جعله محتويًا ومشتملاً على شيء، والمضمون -أيضًا- فحوى كل شيء؛ ومنه قولهم: تضمن الكتاب كذا، أي حواه واشتمل عليه، وكل شيء جُعل وعاءً لغيره فهو فقد تضمنه (ابن دريد، 1987، 2: 911؛ الجوهري، 1987، 6: 2155)

تعريف المضامين اصطلاحًا:

عرِّفت المضامين بعدة تعريفات اصطلاحية منها:

أنها: "جملة المفاهيم والمبادئ والمعايير والأساليب التربوية التي من شأنها أن تكون مقومات أساسية للعملية التربوية التي تستهدف بناء شخصية الإنسان" (المرزوقي، 1995، ص165)

وقيل: "المضمون كل ما يشتمل عليه العمل الفني من فكر، أو فلسفة، أو أخلاق، أو اجتماع، أو سياسة، أو دين" (العشماوي، 1980، ص152)

ويعرفها الباحث بأنَّها: المغازي والأنماط والأفكار والقيم والممارسات التي يحتويها النص

ثالثًا- تعريف الهدايات لغة واصطلاحًا:

تعريف الهدايات لغة:

الهدايات جمع هداية، وهي مشتقة من الفعل هَدَى يهدي هداية، والهداية ضد الضلال؛ وتعني الدلالة والإرشاد، ومنه: هادي القوم؛ وهو الذي يدلهم على الطريق ويُرشدهم إليه، والهداية -أيضًا-البيان والتوضيح، ومنه قوله تعالى: [أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ] [طه:128] أي يُبَيِّن لهم (الأزهري، 2001، 6: 204؛ ابن منظور، 1994، 40: 283)

تعريف الهدايات اصطلاحًا:

عرِّفت الهدايات بعدة تعريفات اصطلاحية منها:

"الدلالة بلطف" (الأصفهاني، 1992، ص853).

وقيل: "الدّلالة والإرشاد" (القرطبي، 1996، 2: 507).

وعرفها الطيبي-رحمه الله-بأنها: "إما مجرد الدلالة، أو هي الدلالة الموصلة إلى البغية" (الطيبي، 1997، 12: 3947)

ويعرفها الباحث: بأنَّها الدلالات التي تُرشد إليها الآيات والتي ينبغي للمسلم أن يسير عليها في مختلف شؤونه الدنيوية والأخروية

المطلب الثاني: عناية القرآن الكريم بالدعاءخخ

عُني القرآن الكريم بالدعاء عناية بالغة؛ فورد لفظ (الدعاء) في القرآن في نحو تسعين موضعًا؛ ولأهمية الدعاء ومكانته أطلقه النبي على العبادة؛ فعن النعمان بن بشير رضي الله عنه، قال: قال رسول الله: (الدُّعاءُ هُوَ العِبادَةُ، وقرأ رسول الله: [وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي] [غافر:60] (أحمد، 2001، 30: 298؛ البخاري، 2003، ص327؛ النسائي، 2001، 10: 244؛ ابن ماجه، د.ت، 2: 1258؛ الألباني، 1995، 6: 326)

وبه فُسِّرت الآية السابقة: "اعبدوني وأخلصوا لي العبادة دون مَنْ تعبدون مِنْ دوني مِنَ الأوثان والأصنام وغير ذلك" (الطبري، 2000، 21: 407)

وقد حث الله ﷻ عباده على الدعاء وندبهم إليه وتكفل لهم بالاستجابة؛ فقال عَزَّ وَجَلَّ: [وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ] [البقرة:186]؛ قال السعدي- رحمه الله-: "هذا جواب سؤال، سأل النبي بعض أصحابه فقالوا: يا رسول الله، أقريب ربنا فنناجيه، أم بعيد فنناديه؟ فنزل: [وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ] [البقرة:186]؛ لأنَّه تعالى الرقيب الشهيد، المطلع على السر وأخفى، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، فهو قريب أيضًا من داعيه بالإجابة" (السعدي، 2000، ص87)

ومن الأمور التي اعتنى بها القرآن الكريم المتعلقة بالدعاء الآداب التي ينبغي التأدب بها في الدعاءفقال عَزَّ وَجَلَّ: [ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ۝ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ] [الأعراف:55 - 56]؛ جمعت هذه الآية جملة من آداب الدعاء؛ الذي يعد نوعًا من أنواع العبادة؛ والمراد حقيقة الدعاء؛ وهي السؤال والطلب، والداعي لا يقدم على الدعاء إلا إذا عرف من نفسه الحاجة إلى ذلك المطلوب وهو عاجز عن تحصيله، وعرف أنَّ ربه يسمع دعاءه ويعلم حاجته وأنَّه قادر على تحقيقها له، فعلى العبد أن يستشعر في نفسه العجز والنقص؛ وهو المراد بقوله تعالى: [تَضَرُّعًا] أي إظهار الذل في النفس والخشوع، والمعنى: ادعوه تذللاً واستكانة وتملُّقًا؛ وحقيقته أن يدعوه خاضعين خاشعين متعبدين بالدعاء له تعالى (الطبري، 2000، 12: 485 - 486؛ الواحدي، 2010، 9/178؛ البغوي، 1997، 3: 237)

ومن لآداب الدعاء التي تضمنتها هذه الآية أن يكون الدعاء خفياً وهو معنى قوله تعالى: [وَخُفْيَةً] يعني سرًا؛ وقد ضرب لنا القرآن الكريم مثلاً بالدعاء خفية لنبي الله زكريا عليه السلام فقال تعالى مثنيًا عليه: [ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ۝ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا] [مريم:2 - 3] فرضي ﷻ فِعلَه، واستجاب دعاءه، (الثعلبي، 2002، 4: 240، الخازن، 1995، 2: 210؛ ابن عادل، 1998، 9: 157).

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله فجعل الناس يجهرون بالتكبير؛ فقال رسول الله ﷺ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّهُ مَعَكُمْ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ، تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى جَدُّهُ) (البخاري، 2002، 4/ 57)

وفي رواية: (أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، إِنَّكُمْ لَيْسَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا، وَهُوَ مَعَكُمْ) (القشيري، د.ت، 4: 2076)

وقد فهم السلف -رحمهم الله- أهمية هذا الأدب من آداب الدعاء وفرقوا بينه وبين الدعاء جهرة؛ فعن الحسن البصري-رحمه الله- أنَّه قال: "بين دعوة السر ودعوة العلانية سبعون ضعفًا، ولقد كان المسلمون يجتهدون في الدعاء ولا يسمع لهم صوت إن كان إلا همسًا بينهم

وبين ربهم؛ وذلك أنَّه تعالى يقول: [ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةً] [الأعراف:55]، (الثعلبي، 2002، 4: 240، الخازن، 1995، 2: 210)

وقال ابن القيم -رحمه الله-: "هاتان الآيتان مشتملتان على آداب نوعي الدُّعَاء؛ دُعَاء العبادة، ودُعَاء المسألة، فإن الدُّعَاء في القرآن يراد به هذا تارة، وهذا تارة، ويراد به مجموعهما، وهما متلازمان، فإن دُعَاء المسألة هو طلبُ ما ينفع الداعي، وطلب كشف ما يضره، أو دفعه، وكل مَن يملك الضُّرَّ والنفع، فإنه هو المعبود حقًّا، والمعبود لا بد أن يكون مالكًا للنفع والضرر" (ابن الجوزي، د.ت، 2: 3)

ومن آداب الدعاء التي بينها القرآن الكريم أن تكون حالة الداعي بين الخوف والرجاء قال تعالى: [وَٱدۡعُوهُ خَوۡفٗا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ] [الأعراف:56] فهذه الآية الكريمة تحمل في طياتها دلالات عميقة حول العلاقة بين العبد وربه؛ فتبين أنَّ دعاء الله تعالى يكون بدافعين أساسيين هما؛ الخوف، وهو الخشوع لله تعالى والاعتراف بعظمته وقدرته، وخشية عقابه لما اقترف العبد من المعاصي والذنوب، الدافع الثاني هو الطمع، أي الأمل في رحمة الله تعالى ونيل ثوابه الجزيل على الأعمال الصالحة، وما دام المسلم بين الخوف والرجاء، فإنَّه يزداد إيمانًا وقربًا من ربه؛ فالخوف من العقاب يدفعه إلى اجتناب المعاصي، والطمع في الثواب يحفزه على فعل الطاعات. (البدر، 2003، 2: 8، ابن حميد، د.ت، 2: 73)

المبحث الأول: مضامين أدعية سليمان عليه السلام الواردة في سورة النمل والهدايات المستنبطة منها

قص علينا القرآن الكريم قصة سليمان عليه السلام في هذه السورة، وتضمنت الأدعية التي دعا بها عليه السلام ربه ﷻ، فقال: [رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ] [النمل:19]، وبيانها في المطالب الآتية.

المطلب الأول: دعاء إلهام شكر النعمة والهدايات المستنبطة منه

إن من خير ما تحلى به أنبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام وأتباعهم من الصفات الفاضلة هو شكرهم للنعمة وطلبهم التوفيق لذلك (ابن باز، د.ت، 9: 154)

ولما كان الأنبياء-عليم السلام-أشد الخلق معرفة بالله تعالى كان من دأبهم الاستكثار من سؤال الله أن يلهمهم شكر ما أنعم به عليهم وقد ورد هذا الدعاء على لسان سليمان عليه السلام في هذه الآية ولم يقتصر في هذه الدعاء على شكر النعم التي أنعم بها ﷻ عليه عليه السلام؛

وإنَّما شمل دعاءه إلهام شكر ما أنعم الله به عليه وعلى والديه؛ فقال: [رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ] [النمل:19]؛ ونعم الله ﷻ لا تحصى عددًا ولا تدرك حدًا قال تعالى: [وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ] [النحل:18]؛ فعلى الإنسان أن يشكر الله ﷻ على نعمه؛ فإنَّ الشكرَ قَيْدُ النعم كما قال عمر بن عبد العزيز-رحمه الله-: "قَيِّدُوا نِعَمَ اللهِ ﷻ بِالشُّكْرِ للهِ ﷻ" (البيهقي، 2003، 6: 302؛ السيوطي، 2003، 1: 371، السلمان، 1411، ص214).

والشكر في اللغة مشتق من الفعل شكر؛ ومعناه: الثناء على الغير لمعروف أسداه إليك، وهو عرفان الإحسان ونشره؛ قال الشاعر:

شَكَرْتُكَ، إنَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ مِنَ التُّقَى وَمَا كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ مِنْ نِعَمْ يَقْضِي

وقيل: الشكر الرضا باليسير، ومنه قولهم: فرس شكور (ابن قتيبة، 1998، 3: 185؛ الفراهيدي، د.ت، 5: 292؛ ابن فارس، 1979، 3: 208).

وللشكر عدة تعريفات اصطلاحية مشتقة من معناه اللغوي منها:

تعريف الحميري-رحمه الله-: "الثناء على الله تعالى، وعلى كل من أولى معروفًا" (الحميري، 1999، 6: 3525)

تعريف الجرجاني-رحمه الله-: "عبارة عن معروف يقابل النعمة، سواء كان باللسان أو باليد أو بالقلب، وقيل: هو الثناء على المحسن بذكر إحسانه" الجرجاني، 1983، ص128)

ويُعد تعريف الجرجاني أشمل التعريفات-فيما يرى الباحث-، وهو الذي يختاره.

ولأهل التأويل أقوال في معنى هذا الدعاء منها:

أنَّ معنى قوله: [أَوْزِعْنِيٓ] أي ألهمني (الفراء، د.ت، ص323؛ الزجاج، 1998، 4: 112).

وأصل الإيزَاع الإغراء بالشيء والولع به؛ ومنه قول الشاعر:

فَغَدَا يُشْرِقُ مَتْنُهُ فَبَدَا لَهُ أُولَى سَوَابِقِهَا قَرِيبًا تُوزَعُ

أي تُغْري بالصيد (الضبي، د.ت، ص426؛ ابن منظور، 1994، 10: 176؛ الشنقيطي، 1965م1: 11)

ومعنى قوله: [رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ] [النمل:19]، أي ألهمني وحرّضني على أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ، أو اجعلني شاكرًا لنعمتك عليّ وعلى والدي (الطبري، 2000، 19: 440؛ القيسي، 2008؛ 8: 5388؛ الماوردي، د.ت، 4: 200).

وقيل: معناه كفني عن الأشياء إلا عن شكر نعمتك؛ رُدَّ إلى أصله؛ وهو الكَفُّ عن الشيء والرَّدُّ عنه، قال تعالى: [وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ] [النمل:17]، أي يُكفُّون ويردون (ابن العربي، 2003، 3: 474)

قال الواحدي-رحمه الله-: "تأويله في اللغة: كفني عن الأشياء إلَّا عن شكر نعمتك؛ ولهذا يقال في تفسير الْمُوزَع: إنَّه الْمُولَع" (الواحدي، 2010، 17: 194)

ويشهد له الحديث: (كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُوزَعًا بِالسِّوَاكِ) (الهروي، 1999، 6: 1995؛ السمين الحلبي، 1996م، 4: 307)

والمعنى أنه ﷺ لولعه بالسواك كأنَّه كُفَّ ومُنِع إلَّا منه (ابن الأثير، 1979، 5: 226).

وذهب بعض المفسرين إلى أن معنى]أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ] [النمل:19] النبوة والملك اللذان لم يعطيا لأحد من بعده، ومعنى قوله تعالى: [وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ] [النمل:19] أي ما أعطي لداود عليه السلام من النبوة والمعجزات؛ التي منها: تسبيح الجبال والطير معه، وتعليمه صنعة اللبوس، وإلَانَةُ الحديد له، أما النعم التي على والدته فهي جعلها زاكية طاهرة، وجعلها زوجة لنبي، وإخراج سليمان من بطنها وهو نبي (الكرماني، 2009، ص754 - 755)

وذهب آخرون إلى أنَّ المعنى: اجعلني أزع -أي: أكف- شكر نعمتك عندي، وأَرْتَبِطَه حتى لا ينفلت عني، فلا أنفك أن كون شاكرًا لك (الزمخشري، 1987، 3: 358)

وأدرج ذكر والديه في الدعاء؛ كون النعمة على الولد نعمة على الوالدين، لا سيما الراجع منها إلى الدين؛ فإنَّ التقي منهم ينفع والديه بدعائه وشفاعته، كما ينفعهما بدعاء المؤمنين لهما كلما دعوا له ثَنَّوْا بالدعاء لوالديه؛ ولذا سأل سليمان عليه السلام ربه عز وجل أن يلهمه شكر نعمته على والديه (البيضاوي، 1998، 4: 157، الرسعني، 2008، 5: 450)

وقد بين ابن كثير-رحمه الله-النعم التي سأل سليمان عليه السلام أن يلهم شكرها بأنَّها تتمثل في أنَّ الله تعالى منَّ عليه بتعليمه منطق الطير والحيوان، وتسخير الرياح والجن، ومنَّ على والديه بالإيمان بالله تعالى (ابن كثير، 1999، 6: 183)

الهدايات المستنبطة من هذا الدعاء:

1. وجوب شكر نعم الله تعالى؛ قال ﷻ: [فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ] [البقرة:152].

2. أنَّ سليمان عليه السلام بدلا من أن يتكبر ويتجبر كما يفعل المغرورون المعجبون بأنفسهم، الناسون نعمة الله عليهم، توجه إلى الحق سبحانه وتعالى بالتضرع والسؤال أن يعينه على شكر نعمته عليه وعلى والديه. (الناصري، 1985، 4: 417).

3. وجوب شكر الوالدين وجعله من شكر الله تعالى؛ قال ﷻ: [وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٖ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ] [لقمان:14].

4. أنَّ من تمام برِّ الوالدين الدعاء لهما قال تعالى: [وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ٢٣ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا] [الإسراء:24].

5. أنَّ دأب الأنبياء-عليهم السلام-الدعاء لوالديهم؛ قال تعالى على لسان نوح عليه السلام: [رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ] [نوح:28]، وقال ﷻ على لسان إبراهيم عليه السلام: [رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ] [إبراهيم:41]؛ وقد حث الله نبينا محمدًا ﷺ على التأسي بهم؛ فهو صفوة الخلق؛ فقال عليه السلام بعد أن ذكر جملة من الأنبياء: [أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ] [الأنعام:90].

6. أنَّ فائدة الشكر تعود على الشاكر؛ قال تعالى: [وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦ] [النمل:40]، وقال تعالى: [وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ ٱلۡحِكۡمَةَ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِلَّهِۚ وَمَن يَشۡكُرۡ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦ] [لقمان:12].

7. أنَّ الشكر مديم للنعم؛ قال تعالى: [وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ] [إبراهيم: 7].

8. أنَّ الشكر يدفع البلاء ويمنع العذاب؛ قال تعالى: [مَّا يَفۡعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمۡ إِن شَكَرۡتُمۡ وَءَامَنتُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمٗا] [النساء:147].

المطلب الثاني: دعاء التوفيق للعمل الصالح المقبول والهدايات المستنبطة منه

إنَّ أعظم المنن بعد الإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ على العبد أن يوفقه للعمل الصالح؛ فهي منة كبرى، ونعمة عظمى، وخير ما يتزود به العبد، وأعظم ما يُذَّخرُ له من رصيد في الآخرة؛ ولذا فقد تضمن دعاء سليمان عليه السلام الدعاء بالتوفيق إلى العمل الصالح المقبول فقال: [وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ] [النمل:19]

ولتعريف العمل الصالح في اللغة يجب التعريف بمفردتيه؛ وهما: العمل، والصالح.

العمل: مشتق من الفعل عَمِل يعمل عملاً، ومعناه الفعل؛ فـ"العين والميم واللام أصل واحد في كل فعل يُفعل" (ابن فارس، 1979، 4: 145).

والعامل الفاعل، والعَمَلَة الفعلة الذين يفعلون الصناعات وغيرها، والعمل المهنة وتجمع على أعمال (الأزهري، 2001، 2/245)

الصالح: مشتق من الفعل صلح-بفتح اللام وضمها-يصلح صلاحًا وصُلوحًا؛ قال الشاعر(الجاحظ، 1964، 2: 295؛ ابن قتيبة، 1996، 3: 51):

فكيفَ بإطْراقي إذا مَا شَتَمْتَني وَمَا بعدَ شَتْمِ الوالِدَيْنِ صُلُوحُ

أي صلاح؛ والصلاح ضد الفساد، وأصلح الشيء أقامه وعدَّله بعد فساد واعوجاج (ابن منظور، 1994، 2: 516).

وعرف العمل بعدة تعريفات اصطلاحية منها:

تعريف المناوي-رحمه الله-: "كل فعل من الحيوان بقصد، فهو أخص من الفعل؛ لأن الفعل قد ينسب إلى الحيوان الذي يقع منه فعل بغير قصد، وقد ينسب إلى الجماد، والعمل قلما ينسب إلى ذلك" (المناوي، 1990، ص247)

وعرفه الكفوي-رحمه الله-بأنَّه: "المهنة والفعل، والعمل يعم أفعال القلوب والجوارح" (الكفوي، د.ت، ص616)

وجاء تعريفه في معجم لغة الفقهاء بأنَّه: "كل فعل كان بقصد وفكر، سواء كان من أفعال القلوب؛ كالنية، أم من أفعال الجوارح كالصلاة" (قلعجي، قنيبي، 1998، ص322)

وعرف الصلاح بعدة تعريفات اصطلاحية منها:

تعريف الإمام الطبري-رحمه الله-بأنَّه: لفظ عام يشمل الصلاح في استواء الخلق، والصلاح في الدين، والصلاح في العقل والتدبير(الطبري، 13: 308)

أما السمعاني-رحمه الله-فعرفه بأنَّه: "الاستقامة على ما توجبه الشريعة" (السمعاني، 1997، 3: 478)

أمَّا التعريف المركب للعمل الصالح فله عدة تعريفات اصطلاحية منها:

تعريف الوراق: "العمل الصالح هو الخالص الذي لا رياء فيه ولا سمعة، ولا يكون فيه طلب ثواب ويكون معاملة على مشاهدة" (السلمي، 2001، 2: 15)

أما الرازي فعرفه بقوله: "هو الاعتراف بالذنب، والندامة عليه، والتوبة منه" (الرازي، 2000، 16: 132)

أما الشنقيطي-رحمه الله- فاشترط في تعريفه أن يستكمل ثلاثة أمور: موافقته لما جاء به النبي ﷺ، وأن يكون خالصًا لوجه الله تعالى، وأن يكون مبنيًا على أساس العقيدة الصحيحة (الشنقيطي،1995، 2: 440).

والتعريف الذي يختاره الباحث هو تعريف الشنقيطي-رحمه الله-؛ لشموله ما يصلح به العمل

وقال أهل التأويل في معنى هذا الدعاء]وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ[[النمل:19]: أي اهدني ووفقني أن أعمل بطاعتك، وما ترضاه من عمل تقبله مني؛ طلب الإعانة على التوفيق للعمل الصالح الذي يرضاه ربَّه ﷻ في بقية عمره (السمرقندي، د.ت، 2: 577؛ النسفي، 1998، 2: 598)

وقيل في معناها وجهان: أحدهما: حقيقة الشكر؛ أي شكر ما أنعم به عليه؛ وذلك إتمامًا للشكر واستدامة للنعمة، والثاني: حفظ ما استرعاه من نعم (أبو السعود، د.ت، 6: 279)

كما يجوز أن يقال: إنَّ المراد به الأعمال الصالحات مطلقًا، كما يجوز أن يراد به الصلوات الخمس، والأول أوجه؛ لأنَّه علم من قوله تعالى: [نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ] [النمل:19] الإسلام والتوحيد، ويعلم من هذا الأعمال الصالحات، فيعود المعنى إلى قوله: [رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ] [النمل:19] الإسلام والتوحيد،]وَأَنْ أَعْمَلَ] [النمل:19] الأعمال الصالحات (الطيبي2013، 14: 288)

وقال السعدي-رحمه الله-: " أي: ووفقني أن أعمل صالحا ترضاه؛ لكونه موافقًا لأمرك، مُخْلِصًا فيه، سالِمًا من المفسدات والمنقصات" (السعدي2000، ص602)

وقال-رحمه الله-أيضًا: "بأن يكون جامعًا لما يصلحه، سالِمًا مما يفسده، فهذا العمل الذي يرضاه الله، ويقبله، ويثيب عليه" (السعدي2000، ص781)

الهدايات المستنبطة من هذا الدعاء:

1. أنَّ التوفيق للعمل الصالح المرضي نعمة يفوز صاحبها في الدارين وتكتب له بها سعادة في الحياة مع ما ينتظره من جزيل الثواب في الآخرة، قال تعالى: [مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ] [النحل:97]؛ وقال ﷺ: (إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا، عَسَلَهُ)، قِيلَ: وَمَا عَسَلُهُ؟ قَالَ: (يَفْتَحُ اللهُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا قَبْلَ مَوْتِهِ، ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ) (ابن حبان، 1988، 2: 54؛ الطبراني، 1983، 8: 110؛ الحاكم، 1990، 1: 490؛ الهيثمي، 1994، 7: 215).

2. أنَّ العمل الصالح لا يتحقق إلا بشروط لابد من توفرها؛ هي: الإسلام، والنية الصالحة، وإخلاص العمل لله ﷻ، وأن يكون موافقًا للعقيدة الصحيحة، ولما جاء في الشريعة.

3. أنَّ من أسباب قَبول العمل الصالح تقوى الله؛ قال ﷻ على لسان أحد ابني آدم: [إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ] [المائدة:27].

4. أنَّ العمل الصالح يؤدي إلى حبِّ الله ﷻ لعبده؛ قال ﷻ: [إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا] [مريم:96].

5. أنَّ العمل الصالح يحفظ الأهل والذرية والمال؛ قال تعالى: [وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ] [الكهف:82].

6. أنَّ العمل الصلاح يؤدي إلى صلاح الزوجة ووهب الذرية؛ قال تعالى عن زكريا عليه السلام: [فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ] [الأنبياء:90].

7. أنَّ العمل الصالح يورث الجنة؛ قال تعالى: [ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ١٠٧ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا] [الكهف:107 - 108]، وقال ﷻ: [وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ غُرَفٗا تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ نِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ] [العنكبوت:58].

8. أنَّ العمل الصالح يحقق للعبد الأمن يوم القيامة؛ قال تعالى: [وَمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمۡ عِندَنَا زُلۡفَىٰٓ إِلَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَزَآءُ ٱلضِّعۡفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ] [سبأ:37].

9. أنَّ بالعمل الصالح تُبدَّل به السيئاتُ حسنات؛ قال تعالى: [إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلٗا صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ] [الفرقان:70].

10. أنَّ العمل الصالح تضاعف به الأجور؛ قال تعالى: [إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا كَبِيرٗا] [الإسراء:9].

11. أنَّ العمل الصالح يؤدي إلى الأمن والتمكين في الأرض؛ قال تعالى: [وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗا] [النور:55].

المطلب الثالث: دعاء الدخول في عباد الله الصالحين والهدايات المستنبطة منه

لفظة الصّالحين تكرر ورودها في القرآن الكريم كثيرًا؛ فالعبد في اللغة مشتق من الفعل عَبَد يعبد، والعبد الاسم منه، وهو الإنسان حرًا أو رقيقًا، ويجمع على عباد وعبدين، والعبد: المملوك، وتَعَبَّدت فلانًا أي اتّخذته عبدًا، والتعبيد التذليل والإخضاع (الأزهري، 2000، 2: 139)

وعرف العبد في الاصطلاح بعد تعريفات منها:

أنَّه: "الذي لا ملك له" (السلمي2001، 1: 4000).

وقيل: "القائم إلى أوامر سيده على حد النشاط، حيث جعله محل أمره"(السلمي2001، 1: 4000)

وعرف عباد الله الصالحون بعد تعريفات، منها:

أنهم: هم أهل الجنة (التيمي، 1979، 1: 98).

وقيل: الأنبياء (القيسي، 2008، 8: 5388).

وقيل: الأنبياء والمؤمنون (ابن أبي حاتم، 1999، 9: 3859).

وقيل: الموحِّدون (الثعلبي، 2002، 7: 197).

قال أهل التأويل في معنى هذا الدعاء: أي: أدخلني في جملتهم، وأثبت اسمي مع أسمائهم، واحشرني في زمرتهم، وعدادهم (السمعاني، 1997، 4: 87؛ البغوي، 1997، 6: 152).

وعن ابن عباس-رضي الله عنهما-: أراد مع إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب، ومَن بعدهم من النبيين (البغوي، 1997، 6: 152).

وقيل: أدخلني الجنة برحمتك من عبادك الصالحين، أو مع عبادك الصالحين، وفي جملتهم (القرطبي، 1964، 13: 176).

والمعنى أدخلني برحمتك مع عبادك الصالحين، ممن اخترتهم لرسالتك وانتخبتهم لتبليغ لوحيك، فأدخلني من الجنة مداخلهم التي أدخلتهم (الطبري، 2000، 19: 440)

وقيل المراد: اجعلني مع الصالحين للعمل المرضى (الرازي، 1991، ص340).

وقال ابن كثير-رحمه الله-: "أي إذا توفيتني فألحقني بالصالحين من عبادك، والرفيق الأعلى من أوليائك" (ابن كثير، 1999، 6: 166)

وهو كناية عن اجعلني من أهل الجنة؛ وهو كقوله تعالى: [فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي] [الفجر:29 - 30]، أي: ادخلي جنتي معهم (الطيبي، 2013، 11: 493)

الهدايات المستنبطة من هذا الدعاء:

1. أنَّ من كمال الصلاح ألا يعصي العبد ربه ﷻ، ولا يهمَّ بمعصية، وهي أعلى درجات الصلاح (أبو حيان، 2000).
2. أنَّ دأب الأنبياء-عليهم السلام-دعاء الله أن يجعلهم من الصالحين؛ كما قال يوسف عليه السلام: [تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ] [يوسف:101] (أبو حيان، 2000).

3. ينبغي للمسلم الاقتداء بالأنبياء-عليهم السلام-والحرص على مرافقة الصالحين في الدنيا، ودعاء الله ﷻ أن يدخله معهم في الآخرة.

4. أنَّ الصلاح جالبٌ لولاية الله للعبد؛ قال تعالى: [إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ] [الأعراف:196].

5. أنَّ الصلاح موجبٌ لمغفرة الله ﷻ؛ قال تعالى: [وَإِن تُصۡلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا] [النساء:129].

6. أنَّ الصلاح موجبٌ لمرافقة الأنبياء والشهداء في الجنة؛ قال ﷻ: [وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا] [النساء:69].

7. أنَّ الصلاح يوجب استحقاق الحياة الطيبة في الدنيا، والجزاء الأحسن في الآخرة؛ قال تعالى: [مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ] [النحل:97].

8. أنَّ الصلاح تنعكس آثاره الإيجابية على الذرية؛ قال تعالى: [وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبۡلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسۡتَخۡرِجَا كَنزَهُمَا] [الكهف:82].

9. أنَّ الصلاح ينجي صاحبه من الهلاك؛ قال تعالى: [وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ بِظُلۡمٖ وَأَهۡلُهَا مُصۡلِحُونَ] [هود:117].

10. أنَّ الصلاح مجلبة لمغفرة الذنوب؛ قال ﷻ: [وَإِنِّي لَغَفَّارٞ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا] [طه:32].

المبحث الثاني: مضامين أدعية سليمان عليه السلام الواردة في سورة ص والهدايات المستنبطة منها

ذكر الله ﷻ في هذه السورة عددًا من الأدعية الواردة على لسان سليمان عليه السلام فقال عليه السلام: [قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ] [ص:34 - 35]، وبيانها في المطالب الآتية

المطلب الأول: دعاء مغفرة الله تعالى والهدايات المستنبطة منه

من الأدعية الواردة في هذه السورة الدعاء بالمغفرة؛ وهو قول سليمان عليه السلام: [رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي] [ص:35]

والاستغفار في اللغة مشتق من الفعل غَفَرَ، و معناه في الأصل الستر والتغطية؛ وغفرتُ المتاعَ إذا جعلتُه في وعاءٍ، ومنه قولهم: ثوبٌ أغفر؛ أي غطَّاه الوسخ؛ وغفر الله ذنبَه: أي ستره ولم يفضحه، وكلُّ شيء سترتَه فقد غفرتَه (الجوهري، 1987، 2: 770؛ ابن منظور، 1994، 5: 25)

وعرف الاستغفار بعدة تعريفات اصطلاحية منها:

تعريف شيخ الإسلام-رحمه الله-: "وقاية شر الذنب بحيث لا يعاقب على الذنب" (ابن تيمية، 1995، 10: 317)

تعريف ابن حيان-رحمه الله-: "سؤال الله بعد التوبة الغفران" (أبو حيان، 2000، 3: 349)

ويمكن للباحث أن يعرفه بأنَّه: سؤال العبد الله ﷻ ستر ذنبه، والتجاوز عنه، وعدم مؤاخذته به

قال أهل التأويل في معنى هذه الآية: استشعر سليمان عليه السلام عظم ذنبه فرغب إلى الله ﷻ بالاستغفار والتوبة منه، وسأل ربه أن يستره عليه، ولا يؤاخذه بعقوبة عليه؛ فقال راغبًا إلى ربه: ربّ استر عليّ ذنبي الذي أذنبت، ولا تعاقبني به؛ أو اغفر لي ما صدر عني من الذنب الذي ابتليتني بسببه ولا تؤاخذني به (الطبري، 2000، 21: 199؛ الشوكاني، 1994، 4: 497)

وقدَّم عليه السلام الاستغفار على طلب الملك جريًا على عادة عباد الله الصالحين في تقديمهم أمر دينهم على أمور دنياهم؛ لأنَّ أمور الدين كانت عندهم أهم من الدنيا فقدّم الأوْلَى والأهمّ (الزمخشري، 1987، 4: 95؛ النسفي، 1988، 3: 156؛ ابن جزي، 1996، 2: 209).

كما أنَّ الاستغفار يجر الرزق؛ ويفتح أبواب الخيرات (النيسابوري، 1996، 5: 596).

الهدايات المستنبطة من هذا الدعاء:

1. دأب الأنبياء-عليهم السلام-التوبة والإنابة والاستغفار وإن لم يبدر منهم ذنبٌ؛ قال نوح عليه السلام: [رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ] [نوح:28]، وقال إبراهيم عليه السلام: [رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ] [إبراهيم:41]، وقال موسى عليه السلام: [رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِأَخِي وَأَدۡخِلۡنَا فِي رَحۡمَتِكَۖ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ] [الأعراف:151].

2. استشعار الأنبياء-عليهم السلام-أهمية الاستغفار وما يترتب على الذنوب قال آدم وزوجه-عليهما السلام-: [رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ] [الأعراف:23]، وقال نوح عليه السلام: [رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنۡ أَسۡـَٔلَكَ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞۖ وَإِلَّا تَغۡفِرۡ لِي وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ] [هود:47]، وقال إبراهيم عليه السلام: [وَٱلَّذِيٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوۡمَ ٱلدِّينِ] [الشعراء:82]، وقال عيسى عليه السلام: [إِن تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ] [المائدة:118].

3. أنَّ الله عز وجل أوصى نبيه محمدًا ﷺ أن يستغفر لذنبه فقال عز وجل: [وَٱسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا] [النساء:106]، وقال عز وجل: [فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ] [غافر:55]، وقال عز وجل: [فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ] [محمد:19].

4. أنَّ الله عز وجل أوصى نبيه محمدًا بالاستغفار للمؤمنين به؛ فقال عز وجل: [فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ][آل عمران:159]،وقال سبحانه:[فَإِذَا ٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِبَعۡضِ شَأۡنِهِمۡ فَأۡذَن لِّمَن شِئۡتَ مِنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمُ ٱللَّهَۚ] [النور:52]، وقال سبحانه: [فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ] [محمد:19]، وقال عز وجل: [يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ يُبَايِعۡنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ

بِٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَلَا يَسۡرِقۡنَ وَلَا يَزۡنِينَ وَلَا يَقۡتُلۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأۡتِينَ بِبُهۡتَٰنٖ يَفۡتَرِينَهُۥ بَيۡنَ أَيۡدِيهِنَّ وَأَرۡجُلِهِنَّ وَلَا يَعۡصِينَكَ فِي مَعۡرُوفٖ فَبَايِعۡهُنَّ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُنَّ ٱللَّهَ] [الممتحنة:12].

5. حرص الملائكة على الاستغفار للمؤمنين على وجه الخصوص، ولمن في الأرض عمومًا؛ قال تعالى: [ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ][غافر:7]،وقال ﷻ:[تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِن فَوۡقِهِنَّ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ] [الشورى:5].

6. أنَّ الاستغفار من دواعي منع نزول العذاب؛ قال ﷻ: [وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمۡ وَهُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ] [الأنفال:33].

7. أنَّ الله ﷻ حث عباده في كثير من الآيات على الاستغفار؛ ووعدهم بالمغفرة؛ قال تعالى: [وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ] [آل عمران:135]، وقال ﷻ: [وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا] [النساء:64]، وقال ﷻ: [وَمَن يَعۡمَلۡ سُوٓءًا أَوۡ يَظۡلِمۡ نَفۡسَهُۥ ثُمَّ يَسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا] [النساء:110].

8. أنَّ من ثمرات الاستغفار استجلاب أنواع الرزق من الأمطار والثمار المختلفة والذرية والملك؛ قال تعالى على لسان نوح عليه السلام: [فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ۝١٠ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ۝١١ وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ جَنَّٰتٖ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰرٗا] [نوح:10].

9. أنَّ من ثمرات الاستغفار إجابة الدعاء؛ قال تعالى على لسان صالح عليه السلام: [فَٱسۡتَغۡفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٞ مُّجِيبٞ] [هود:61]، أي قريب لإجابة من دعاه (القرطبي، 1964، 9: 58).

10. أنَّ من ثمرات الاستغفار استجلاب رحمة الله تعالى ومحبته؛ قال ﷻ على لسان شعيب عليه السلام: [وَٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٞ وَدُودٞ] [هود:90]؛ أي رحيم بمن استغفره، محبٌّ له (ابن أبي زمنين، 2002، 2: 306).

المطلب الثاني: دعاء الملك العظيم والهدايات المستنبطة منه

من أدعية سليمان عليه السلام التي وردت في هذه السورة قوله عليه السلام: [وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ] [ص35]

والملك في اللغة مشتق من الفعل مَلَكَ يملِكُ؛ ومعناه: احتواء الشيء والقدرة على الاستبداد به، والملك-أيضًا-: ما حازته اليد من مال وخَوَلٍ، والملك: السلطان، وقيل: الملك ضربان: ملك هو التملك والتولِّي، وملك هو القوة عليه (الأصفهاني، 1992، ص774؛ ابن منظور، 1994، 10: 492)

وعرف الملك في الاصطلاح بعدة تعريفات منها:

الْمُلك: "التصرف بالأمر والنهي في الجمهور" (المناوي، 1990، ص314).

وقيل: هو السلطان، وهو صاحب الأمر والسلطة (الأحمد نكري، 2000، 3: 223).

والْمَلِك: هو شخص يتولى الحكم في منطقة مدى الحياة بحكم الوراثة (عمر،2008، 3: 2123).

ويمكن للباحث تعريف الْمُلك: بأنَّه سلطانٌ يَبسط بموجبه شخص نفوذَه على رقعة من الأرض يستتب له الأمن فيها، ويطيعه أهلها؛ سواء كان وراثةً، أو اختيارًا، أو تغلبًا

قال أهل التأويل في معنى هذه الآية سأل سليمان عليه السلام ربه عز وجل أن يعطيه ملكًا لا يُسلب منه ولا يعطى لأحد من بعده؛ وقد استجاب الله سبحانه وتعالى لدعائه فوهب له ملكًا عظيمًا حتى توفاه الله تعالى، ولم يوهب هذا الملك لأولاده ولا لأحد من البشر بعده؛ من تسخير الرياح، والجبال، والجن، والطير، والوحش، وغيرها مما وُهِبَ له (البلخي، 2008، 3: 224؛ ابن عطية، 2002، 4: 505)

أعطني ملكًا لا أسلبه؛ أي هب لي ملكًا لا تسلُبنيه في آخر عمري، وتُعطيه غيري، كما استلبته مني فيما مضى من عُمُري (الطبري، 2000، 21: 199؛ البغوي، 1988، 7: 94)

وقد استجاب الله عز وجل دعاءه فإنَّه يوم دعا بهذا الدعاء لم يكن يملك الريح، ولا البنَّائين والغواصين من الشياطين، ولا الجفان الكبار؛ فوهب الله تعالى له ما سأل، وتتمّ له المُلك الذي لم يكن لأحد من بعده (الطبري، 2000، 21: 202؛ الثعلبي، 2002، 8: 209)

وقيل المعنى: أي هب لي ملكاً يكون فيه آية تدل على نبوتي، لا ينبغي لأحد من بعدي من الآدميين، ويكون فيه دليل على أنَّك غفرت لي ورددت علي نبوتي (الزجاج، 1998، 4: 333).

وقيل: فيه ثلاثة أقوال:

الأول: أن يكون معجزاً له يعلم به رضا ربه عنه، ويستدل به على قبوله توبته.

الثاني: ليقوى به على من عصاه من الجن، فسخرت له الريح.

الثالث: لا يصح لأحد في حياتي أن ينزعه منه (الماوردي، د.ت، 5: 98).

الهدايات المستنبطة من هذا الدعاء:

1. تقديم أمور الدين على حوائج الدنيا في الدعاء؛ كما فعل سليمان عليه السلام بتقديم طلب المغفرة على طلب الملك.
2. جواز طلب الملك في الدنيا لمن علم من نفسه قدرته على أداء حقوق الله تعالى وسياسة ملكه، وإقامة حدوده، ونظم قانون الحكم النافذ عليهم (القرطبي، 1964، 15: 204).
3. عناية الله تعالى بأنبيائه وحظوتهم عنده، بإجابة دعائهم، والتمكين لهم في الأرض (الطوفي، 2005، ص537).
4. استحباب دعاء الله تعالى والاستكثار من فضله ورزقه، وطلب مزيد ما عنده ﷻ؛ وأنَّ هذه من سنن الأنبياء؛ قال تعالى عن موسى عليه السلام: [فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ] [القصص:24].

الخاتمة

في ختام هذا البحث توصلت إلى جملة من النتائج، تتمثل في:

1. أنَّ القرآن الكريم أولى الدعاء عناية بالغة، تمثلت في صور متعددة منها: الحث على الدعاء، وبيان فضله، وما يترتب عليه من ثمرات في الدنيا والآخرة.
2. أنَّ الأنبياء -عليهم السلام- كانوا أكثر الناس استشعارًا لأهمية الدعاء؛ فقد حكى القرآن الكريم كثيرًا من أدعيتهم التي شملت أمور الدين والدنيا والآخرة.
3. أن الدعاء بلغ من الأهمية أن جُعل هو العبادة.
4. أن سليمان عليه السلام دعا بخمسة أدعية هي:

أ. أن يلهمه الله تعالى شكر نعمه عليه وعلى والديه.

ب. أن يوفقه تعالى للعمل الصالح المرضي.

ج. أن يدخله تعالى في عباده الصالحين.

د. أن يغفر له ذنوبه.

ه. أن يهب له ملكا لا يعطى لأحد بعده.

5. أنَّ من أسباب استجابة الدعاء الاستغفار والتوبة.

6. أن من آداب الدعاء تقديم أمور الدين على أمور الدنيا.

7. أنَّه لا حرج على المرء في الدعاء بما يصلح له دنياه من أمور الرزق والمناصب العلمية.

8. أن من تمام بر الوالدين إشراكهما في الدعاء، وهي من علامات صلاح الأبناء.

التوصيات:

1. تكثيف الدراسات والبحوث التي تعنى بالأدعية الواردة في القرآن الكريم؛ وفرزها بحسب مواضيعها.

2. دراسة عن أسباب قبول الدعاء في ضوء القرآن الكريم.

3. دراسة عن أساليب الأنبياء في الدعاء في ضوء القرآن الكريم.

4. دراسة عن مناهج القرآن الكريم في العناية بالدعاء.

5. دراسة عن تأسي الأنبياء بعضهم ببعض في الدعاء، واتفاقهم في أدعية معينة.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين

قائمة المصادر والمراجع:

الأحمد نكري، عبد النبي. (2000م). دستور العلماء. (عرب عباراته الفارسية: حسن فحص). دار الكتب العلمية.

الأزهري، محمد. (2001م). تهذيب اللغة. (تحقيق: محمد مرعب). دار إحياء التراث العربي.

الألباني. محمد. (1995م/2002م). سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها. مكتبة المعارف.

ابن باز، عبد العزيز. (د.ت). مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز. (أشرف على جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر)، دار القاسم للطباعة والنشر.

البخاري، محمد. (2002م). صحيح البخاري. (تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر). ترقيم محمد عبد الباقي. دار طوق النجاة.

البخاري، محمد. (2003م). الأدب المفرد. (تحقيق: علي مزيد. وعلي رضوان. مكتبة الخانجي.

البدر، عبد الرزاق. (2003). فقه الأدعية والأذكار. (ط2). دار قتيبة.

البَطَلْيَوسي، عبد الله. (1996م). الاقتضاب في شرح أدب الكُتَّاب. (تحقيق: مصطفى السقا. ود.حامد عبد المجيد). مطبعة دار الكتب المصرية.

البغوي. الحسين. (1997م). معالم التنزيل في تفسير القرآن. (حققه وخرج أحاديثه محمد النمر. وعثمان ضميرية. وسليمان الحرش). (ط4). دار طيبة.

البلخي، مقاتل. (2002م). تفسير مقاتل بن سليمان. (تحقيق: عبد الله شحاتة). دار إحياء التراث.

البيضاوي، عبد الله. (1998م). أنوار التنزيل وأسرار التأويل. (تحقيق: محمد المرعشلي). دار إحياء التراث العربي.

البيهقي، أحمد. (2003م). شعب الإيمان. (حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: د.عبد العلي حامد. أشرف عليه: مختار الندوي). مكتبة الرشد. الدار السلفية.

الترمذي، محمد. (1975م). سنن الترمذي. (تحقيق: أحمد شاكر. ومحمد عبد الباقي). (ط2). شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

ابن تيمية، أحمد. (1995م). مجموع الفتاوى. (تحقيق: عبد الرحمن بن قاسم). مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الثعلبي، أحمد. (2002م). الكشف والبيان عن تفسير القرآن. (تحقيق: أبو محمد بن عاشور. مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي). دار إحياء التراث العربي.

الجاحظ، عمرو. (1964م). الرسائل. (تحقيق وشرح: عبد السلام هارون). مكتبة الخانجي.

الجرجاني، علي. (1983م). التعريفات. (ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر). دار الكتب العلمية.

الجوهري، إسماعيل. (1987م). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. ط4. (تحقيق: أحمد العطار). دار العلم للملايين.

ابن جزي، محمد. التسهيل لعلوم التنزيل. (تحقيق: د. عبد الله الخالدي). شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم.

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن. (1999م). تفسير القرآن العظيم. (تحقيق: أسعد الطيب). (ط3). مكتبة نزار مصطفى الباز.

الحاكم، محمد. (1990م). المستدرك على الصحيحين. (تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا). دار الكتب العلمية.

ابن حبان، محمد. (1988م). صحيح ابن حبان. ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، (حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط). مؤسسة الرسالة.

الحُصْري، إبراهيم. (د.ت). زهر الآداب وثمر الألباب. دار الجيل.

الحليمي، الحسن. (1979م). المنهاج في شعب الإيمان. (تحقيق: حلمي فودة). دار الفكر.

ابن حميد، صالح. (د.ت). نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ﷺ، (ط4)، دار الوسيلة للنشر والتوزيع.

الحميري، نشوان. (1999م). شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم. (تحقيق: د.حسين العمري. ومطهر الإرياني. ود.يوسف عبد الله). دار الفكر المعاصر. دار الفكر.

ابن حنبل، أحمد. (2001م). مسند الإمام أحمد بن حنبل. (تحقيق: الشيخ شعيب الأرناؤوط. وعادل مرشد). مؤسسة الرسالة.

ابن حيان، محمد. (2000م). البحر المحيط في التفسير. (تحقيق: صدقي جميل). دار الفكر.

الخازن، علي. (1995م). لباب التأويل في معاني التنزيل. (تصحيح: محمد شاهين). دار الكتب العلمية.

الخطابي، حمد. (1992م). شأن الدعاء. (تحقيق: أحمد الدقاق). (ط3). دار الثقافة العربية.

أبو داود، سليمان. (د.ت). سنن أبي داود. (تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد). المكتبة العصرية.

ابن دريد، محمد. (1987م). جمهرة اللغة. (تحقيق: رمزي بعلبكي). دار العلم للملايين.

الرازي، محمد. (1991م). أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة عن غرائب آي التنزيل. (تحقيق: د.عبد الرحمن المطرودي). دار عالم الكتب.

الرازي، محمد. (2000). مفاتيح الغيب. (ط3). دار إحياء التراث العربي.

الراغب الأصفهاني، الحسين. (1992م). المفردات في غريب القرآن. (تحقيق: صفوان عدنان الداودي). دار القلم. الدار الشامية.

الرَّسْعني، عبد الرزاق. (2008م). رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز. (دراسة وتحقيق: أ.د.عبد الملك بن دهيش). مكتبة الأسدي للنشر والتوزيع.

الزبيدي، محمد. (د.ت). تاج العروس من جواهر القاموس. (تحقيق: مجموعة من المحققين). دار الهداية.

الزَّجَّاج، إبراهيم. (-1988م). معاني القرآن وإعرابه. (تحقيق: عبد الجليل شلبي). عالم الكتب.

الزمخشري، محمود. (1987م). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. (ط3). دار الكتاب العربي.

ابن أبي زَمَنِين، محمد. (2002م). تفسير القرآن العزيز. (تحقيق: حسين بن عكاشة. ومحمد الكنز)، الفاروق الحديثة.

السعدي، عبد الرحمن. (2000م). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. (تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق). مؤسسة الرسالة.

أبو السعود، محمد. (د.ت). إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم. دار إحياء التراث العربي.

ابن سلاَّم، يحيى. (1979م). التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه. (قدمت له وحققته: د.هند شلبي). الشركة التونسية للتوزيع.

السلمان، عبد العزيز. (1411). الأنوار الساطعات لآيات جامعات أو البرهان المحكم في أن القرآن يهدي للتي هي أقوم. معهد إمام الدعوة بالرياض.

السلمي. محمد، (2001م). حقائق التفسير. (تحقيق: سيد عمران). دار الكتب العلمية.

السمرقندي، نصر. بحر العلوم. (د.ت). (تحقيق: د.محمود مطرجي). دار الفكر.

السمعاني، منصور. (1997م). تفسير القرآن. (تحقيق: ياسر بن إبراهيم. وغنيم غنيم). دار الوطن.

السمين الحلبي، أحمد. (1996م). عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ. (تحقيق: محمد باسل عيون السود). دار الكتب العلمية.

ابن سيده، علي. (2000م). المحكم والمحيط الأعظم. (تحقيق: عبد الحميد هنداوي). دار الكتب العلمية.

السيوطي، عبد الرحمن. (2003م). الدر المنثور في التفسير بالمأثور. (تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي). مركز هجر للبحوث.

الشنقيطي، محمد الأمين. (1995م). أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن. دار الفكر.

الشنقيطي، محمود. (1965م). ديوان الهذليين. (ترتيب وتعليق: محمد محمود الشنقيطي). الدار القومية للطباعة والنشر.

الشوكاني، محمد. (1994م). فتح القدير. دار ابن كثير. دار الكلم الطيب.

الضبي، المفضل. (د.ت). المفضليات. (تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر. وعبد السلام محمد هارون). (ط6). دار المعارف.

الطبراني، سليمان. (1983م). المعجم الكبير. (تحقيق: حمدي السلفي). (ط2). دار إحياء التراث العربي.

الطبراني، سليمان. (د.ت). المعجم الأوسط. (تحقيق: طارق بن عوض الله. وعبد المحسن الحسيني). دار الحرمين.

الطبري، محمد. (2000م). جامع البيان في تأويل القرآن. (تحقيق: أحمد محمد شاكر). مؤسسة الرسالة.

الطوفي، سليمان. (2005م). الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية. (تحقيق: محمد حسن إسماعيل). دار الكتب العلمية.

الطيبي، الحسين. (1997م). شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بالكاشف عن حقائق السنن. (تحقيق: د.عبد الحميد هنداوي). مكتبة نزار مصطفى الباز.

الطيبي، الحسين. (2013م). حاشية الطيبي على الكشاف. (تحقيق: إياد الغوج. ود. جميل بني عطا. إشراف: د.محمد سلطان العلماء). جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم.

ابن عادل، عمر. اللباب في علوم الكتاب. (1998م). (تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود. وعلي محمد معوض). دار الكتب العلمية.

ابن العربي، محمد. (2003م). أحكام القرآن. (راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر عطا). (ط3). دار الكتب العلمية.

العشماوي، محمد. (1980م). فلسفة الجمال في الفكر المعاصر. دار النهضة العربية.

ابن عطية، عبد الحق. (2002م). المحرر الوجي في تفسير الكتاب العزيز. (تحقيق: عبد السلام عبد الشافي). دار الكتب العلمية.

عمر، أحمد. (2008م). معجم اللغة العربية المعاصرة. عالم الكتب.

ابن فارس، أحمد. 1979م. معجم مقاييس اللغة. (تحقيق: د.عبد السلام محمد هارون). دار الفكر.

الفراء، يحيى. (د.ت). معاني القرآن. (تحقيق: أحمد النجاتي. ومحمد النجار. وعبد الفتاح الشلبي). دار المصرية للتأليف والترجمة.

الفراهيدي، الخليل. (د.ت). كتاب العين. (تحقيق: د.مهدي المخزومي. ود.إبراهيم السامرائي). دار ومكتبة الهلال.

الفيروزآبادي، محمد. (2005م). القاموس المحيط. (تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي). (ط8). مؤسسة الرسالة.

ابن قتيبة، عبد الله. (د.ت). أدب الكُتَّاب. مؤسسة الرسالة.

ابن قتيبة، عبد الله. (1978م). غريب القرآن. (تحقيق: أحمد صقر). دار الكتب العلمية.

ابن قتيبة، عبد الله. (1998م). عيون الأخبار. دار الكتب العلمية.

القرشي، محمد. (د.ت). جمهرة أشعار العرب. (حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجاد)ي. نهضة مصر.

القرطبي، أحمد. (1996م). المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم . (حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ميستو. وأحمد السيد. ويوسف بديوي. ومحمود بزال). دار ابن كثير. دار الكلم الطيب.

القرطبي، محمد. (1964م). الجامع لأحكام القرآن. (تحقيق: أحمد البردوني. وإبراهيم أطفيش). (ط2). دار الكتب المصرية.

القشيري، مسلم. (د.ت). صحيح مسلم . (تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي). دار إحياء التراث العربي.

قلعجي، محمد. وقنيبي، حامد. (1988م). معجم لغة الفقهاء. (ط2). دار النفائس.

القيسي، مكي. (2008م). الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره. وأحكامه. وجمل من فنون علومه. مجموعة بحوث الكتاب والسنة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة.

ابن القيم، محمد. (د.ت). بدائع الفوائد. دار الكتاب العربي.

ابن كثير، إسماعيل. (1999م). تفسير القرآن العظيم . (تحقيق: سامي محمد سلامة). (ط2). دار طيبة.

الكرماني، محمود. (2009م). لباب التفاسير من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الصافات. (دراسة وتحقيق: إبراهيم الدومري). رسالة دكتوراه. كلية أصول الدين. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الكفوي، أيوب. (د.ت). الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. (تحقيق: عدنان درويش. ومحمد المصري). مؤسسة الرسالة.

ابن ماجه، محمد. (د.ت). سنن ابن ماجه. (تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي). دار إحياء الكتب العربية. فيصل عيسى البابي الحلبي.

الماوردي، علي. (د.ت). النكت والعيون. (تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم). دار الكتب العلمية.

المرزوقي، آمال. (1995م). مضامين تربوية من في سورة البقرة. مجلة دراسات تربوية. مج 100.

ابن المعتز، عبد الله. (د.ت). طبقات الشعراء. (تحقيق: عبد الستار فرَّاج). (ط2). دار المعارف.

المناوي، محمد. (1990م). التوقيف على مهمات التعاريف. عالم الكتب.

ابن منظور، محمد. (1994م). لسان العرب. (ط3). دار صادر.

الناصري، محمد. (1985). التيسير في أحاديث التفسير ، دار الغرب الإسلامي.

النسائي، أحمد. (2001م). السنن الكبرى. (حققه وخرج أحاديثه: حسن شلبي. أشرف عليه شعيب الأرناؤوط).

قدم له: د.عبد الله التركي. مؤسسة الرسالة.

النسفي، عبد الله. (1998م). مدارك التنزيل وحقائق التأويل. (حققه وخرج أحاديثه: يوسف بديوي. راجعه وقدم له: محيي الدين مستو). دار الكلم الطيب.

النيسابور، الحسن. (1996م). غرائب القرآن ورغائب الفرقان. (تحقيق: الشيخ زكريا عميرات). دار الكتب العلمية.

الهروي، أحمد. (1999م). الغريبين في القرآن والحديث. (تحقيق ودراسة: أحمد المزيدي. قدم له وراجعه: أ.د.فتحي حجازي). مكتبة نزار مصطفى الباز

الهيثمي، علي. (1994م). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. (تحقيق: حسام الدين القدسي). مكتبة القدسي.

الواحدي، علي. (2010م). التفسير البسيط. (تحقيق: أصل تحقيقه في (15) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود. عمادة البحث العلمي. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية: Romanized Arabic References:

al'aḥmadi nukriyyun 'abdu al-nabiyyi (2000مَر). dustūru al'ulamā'i ('arraba 'ibārātuhu alfārisiyyata ḥusnu fuḥṣin dāru alkutubi al'ilmiyyati

al'azhariyyu muḥammadun (2001مْ). tahdhībi al-lughati (taḥqīqu muḥammadi mar'abin dāru 'iḥyā'i al-turāthi al'arabiyyi

al'albāniyyi muḥammadun (1995مْ2002/مْ). silsilatu al'aḥādīthi al-ṣaḥīḥati washay'un min fiqhihā wafawā'idihā maktabatu alma'ārifi

abnu bāzin 'abdu al'azīzi (dt majmū'u fatāwā al'allāmati 'abdi al'azīzi bni bāzin ('ashrafa 'alā jam'ihi waṭab'ihi muḥammadu bnu sa'din al-shū'ay'iri dāru alqāsimi lil-ṭibā'ati wa-l-nashri

albukhāriyyu muḥammadin (2002مْ). ṣaḥīḥi albukhāriyyi (taḥqīqu muḥammadi zuhayri bni nāṣirin al-nāṣiri tarqīmu muḥammadi 'abdi albāqī dāru ṭawqi al-najāti

albukhāriyyu muḥammadin (2003مْ). al'adabu almufradu (taḥqīqu 'aliyyin mazīdin wa'aliyyun riḍwāna maktabatu alkhānijiyyi

albadru 'abdi al-razzāqi (2003). fiqhu al'ad'iyati wa-l-'ādhkāri (ṭa dāri qutaybata

albaṭalyūsiyyu 'abdu Allāhi (1996مَر). aliāqtiḍābu fī sharḥi 'adabi alkitābi (taḥqīqu muṣṭafā al-saqqā waduḥāmidin 'abdi almajīdi maṭba'atu dāri alkutubi almiṣriyyati

albaghawīy alḥusaynu (1997مْ). ma'ālimu al-tanzīli fī tafsīri alqur'āni (ḥaqqaqahu wakharraja 'aḥādīthahu muḥammadu al-namiru wa'uthmānu ḍumayriyyatu wasulaymānu alḥarashi (ṭ dārun ṭayyibatun

albalkhīy muqātilun (2002مْ). tafsīri muqātili bni sulaymāna (taḥqīqu 'abdi Allāhi shiḥāata dāru 'iḥyā'i al-turāthi

albayḍāwiyyu ʻabdi Allāhi (1998مْ). ʾanwāru al-tanzīli waʾasrāru al-taʾawīli (taḥqīqu muḥammadin almarʻashiliyyi dāru ʾiḥyāʾi al-turāthi alʻarabiyyi

albayhaqīy ʾaḥmadu (2003مْ). shuʻabi alʾīmāni (ḥaqqaqahu warāji' nuṣūṣahu wakharraja ʾaḥādīthahu dʻabdu alʻaliyyi ḥāmidin ʾashrafa ʻalayhi mukhtāru al-nadwiyyi maktabatu al-rushdi al-dāru al-salafiyyatu

al-tirmidhiyyu muḥammadun (1975مْ). sunani al-tirmidhiyyi (taḥqīqu ʾaḥmadu shākirin wamuḥammadu ʻabdi albāqī (ṭ sharikatu maktabati wamaṭbaʻati muṣṭafā albābiyyi alḥalabiyyi

abnu taymiyyata ʾaḥmadu (1995مْ). majmūʻu alfatāwā (taḥqīqu ʻabdi al-Raḥmāni bni qāsimin majmaʻu almaliki fahdin liṭabiʻati almuṣḥafi al-sharīfi

al-thaʻlabiyyi ʾaḥmadu (2002مْ). alkashfi wa-l-bayāni ʻan tafsīri alqurʾāni (taḥqīqu ʾabū muḥammadi bnu ʻāshūrin murājaʻatu watadqīqin naẓīru al-sāʻidiyyi dāru ʾiḥyāʾi al-turāthi alʻarabiyyi

aljāḥiẓu ʻamrw (1964مْ). al-rasāʾili (taḥqīqu washarḥu ʻabdu al-salāmi hārūna maktabatu alkhānijiyyi

aljurjāniyyu ʻaliyyun (1983مَ). al-taʻrīfāti (ḍabaṭahu waṣaḥḥaḥahu jamāʻatun min alʻulamāʾi biʾishrāfi al-nāshiri dāru alkutubi alʻilmiyyati

aljawhariyyu ʾismāʻīlu (1987مْ). al-ṣiḥāḥu tāju al-lughati waṣiḥāḥu alʻarabiyyati ṭ (taḥqīqu ʾaḥmadu alʻaṭṭāri dāru alʻilmi lil-malāyīni

abnu juzayyin muḥammadun al-tashīlu liʻulūmi al-tanzīli (taḥqīqu d ʻabdi Allāhi alkhālidiyyi sharikatu dāri alʾarqami bni ʾabī alʾarqami

abnu ʾabī ḥātimin ʻabdu al-Raḥmāni (1999مْ). tafsīri alqurʾāni alʻaẓīmi (taḥqīqu ʾasʻada al-ṭayyibi (ṭa maktabatu nizārin muṣṭafā albāzi

alḥākimu muḥammadin (1990مَ). almustadraku ʻalā al-ṣaḥīḥayni (taḥqīqu muṣṭafā ʻabdi alqādiri ʻaṭā dāru alkutubi alʻilmiyyati

abnu ḥibbāna muḥammadun (1988مْ). ṣaḥīḥu abni ḥibbāna tartību alʾamīru ʻalāʾu al-dīni ʻaliyyu bnu balbāna alfārisiyyu (ḥaqqaqahu wakharraja ʾaḥādīthahu waʻallaqa ʻalayhi shuʻaybu alʾarnāʾūṭu muʾuassasatu al-risālati

alḥaṣariyyu ʾibrāhīmu (dt zahru alʾādābi wathamaru alʾalbābi dāru aljīli

alḥalīmiyyu alḥasanu (1979مْ). alminhāji fī shuʻabi alʾīmāni (taḥqīqu ḥilmī fūʾadta dāru alfikri

abnu ḥumaydin ṣāliḥun (dt naḍratu al-naʻīmi fī makārimi ʾakhlāqi al-rasūli alkarīmi ، (ṭ dāru alwasīlati lil-nashri wa-l-tawzīʻi

alḥimyariyyu nashwānu (1999مْ). shamsu al‘ulūmi wadawā’u kalāmi al‘arabi min alkulūmi (taḥqīqu dḥusaynin al‘umariyyi wamuṭahhirun al’iryāniyyu waduyūsufu ‘abdi Allāhi dāru alfikri almu‘āṣiri dāru alfikri

abnu ḥanbalin ’aḥmadu (2001مْ). musnadu al’imāmi ’aḥmada bni ḥanbalin (taḥqīqu al-shaykhi shu‘aybin al’arnā’ūṭi wa‘ādilun murshidin mu’uassasatu al-risālati

abnu ḥayyāna muḥammadun (2000مَ). albaḥru almuḥīṭi fī al-tafsīri (taḥqīqu ṣidqī jamīlin dāru alfikri

alkhāzinu ‘aliyyun (1995مْ). lubābu al-ta’awīli fī ma‘ānī al-tanzīli (taṣḥīḥu muḥammadi shāhīni dāru alkutubi al‘ilmiyyati

alkhaṭṭābiyyu ḥamida (1992مْ). sha’anu al-du‘ā’i (taḥqīqu ’aḥmadu al-daqqāqi (ṭa dāru al-thaqāfati al‘arabiyyati

’abū dāwud sulaymānu (dt sunani ’abī dāwud (taḥqīqu muḥammadi muḥyī al-dīni ‘abdi alḥamīdi almaktabatu al‘aṣriyyatu

abnu duraydin muḥammadun (1987مْ). jamharatu al-lughati (taḥqīqu ramziyyi ba‘alibbky dāru al‘ilmi lil-malāyīni

al-rāzīy muḥammadun (1991مَ). unmūdhajun jalīlun fī ’as’ilatin wa’ajwibatin ‘an gharā’ibi āyi al-tanzīli (taḥqīqu d‘abdi al-Raḥmāni almuṭrawdiyyi dāru ‘ālami alkutubi

al-rāzīy muḥammadun (2000). mafātīḥi alghaybi (ṭa dāru ’iḥyā’i al-turāthi al‘arabiyyi

al-rāghibu al’aṣfahāniyyu alḥusaynu (1992مْ). almufradāti fī gharībi alqur’āni (taḥqīqu ṣafwāna ‘adnāna al-dāwudiyyi dāru alqalami al-dāru al-shāmiyyatu

al-ras‘aniyyu ‘abdi al-razzāqi (2008مْ). rumūzu alkunūzi fī tafsīri alkitābi al‘azīzi (dirāsatun wataḥqīqun ’ad‘abdu almaliki bni duhayshin maktabatu al’asadiyyi lil-nashri wa-l-tawzī‘i

al-zubaydiyyu muḥammadun (dt tāju al‘arūsi min jawāhiri alqāmūsi (taḥqīqu majmū‘atin min almuḥaqqiqīna dāru alhidāyati

al-zajjāju ’ibrāhīmu (-1988مْ). ma‘ānī alqur’āni wa’i‘rābuhu (taḥqīqu ‘abdi aljalīli shalabiyyin ‘ālimu alkutubi

al-zamakhshariyyu maḥmūdun (1987مَ). alkasshāfi ‘an ḥaqā’iqi ghawāmiḍi al-tanzīli (ṭa dāru alkitābi al‘arabiyyi

abnu ’abī zamanīna muḥammadun (2002مْ). tafsīri alqur’āni al‘azīzi (taḥqīqu ḥusayni bni ‘ukkāshata wamuḥammadu alkanzi alfārūqu alḥadīthati

al-sa‘diyyu ‘abdi al-Raḥmāni (2000مَ). taysīru alkarīmi al-Raḥmāni fī tafsīri kalāmi almannāni (taḥqīqu ‘abdi al-Raḥmāni bni ma‘lan al-lū’ayḥiqi mu’uassasatu al-risālati

ʾabū al-suʿūdi muḥammadun (dt ʾirshādi alʿaqli al-salīmi ʾilā mazāyā alkitābi alkarīmi dāru ʾiḥyāʾi al-turāthi alʿarabiyyi

abnu sallāmin yaḥyā (1979م). al-taṣārīfu litafsīri alqurʾāni mimmā ashtabahat ʾasmāʾiuhu wataṣarrafat maʿānīhi (qaddamtu lahu waḥaqqaqthu dhindu shalabīy al-sharikatu al-tūnusiyyatu lil-tawzīʿi

al-salmāni ʿabdu alʿazīzi (1411). alʾanwāru al-sāṭiʿātu liʾāyātin jāmiʿātin ʾaw alburhānu almuḥkamu fī ʾanna alqurʾāna yahdī lil-latī hiya ʾaqwamu maʿhadu ʾimāmi al-daʿwati bi-l-rīāḍi

al-sulamiyyu muḥammadun (2001مْ). ḥaqāʾiqi al-tafsīri (taḥqīqu sayyidi ʿimrāna dāru alkutubi alʿilmiyyati

al-samarqandiyyu naṣrun baḥru alʿulūmi (dt (taḥqīqu dmaḥmūdin muṭarrijiyyin dāru alfikri

al-samʿāniyyu manṣūrun (1997مْ). tafsīri alqurʾāni (taḥqīqu yāsiri bni ʾibrāhīma waghunaymun ghunaymin dāru alwaṭani

al-samīni alḥalabiyyu ʾaḥmadu (1996مْ). ʿumdatu alḥuffāẓi fī tafsīri ʾashrafi alʾalfāẓi (taḥqīqu muḥammadu bāsilin ʿuyūnu al-sūdi dāru alkutubi alʿilmiyyati

abnu sīdah ʿaliyyun (2000مَ). almuḥkamu wa-l-muḥīṭi alʾaʿẓami (taḥqīqu ʿabdi alḥamīdi hindāwiyyun dāru alkutubi alʿilmiyyati

al-suyūṭīy ʿabdu al-Raḥmāni (2003مْ). al-durru almanthūru fī al-tafsīri bi-l-maʾathūri (taḥqīqu ʿabdi Allāhi bni ʿabdi almuḥsini al-turkiyyi markazu hajara lil-buḥūthi

al-shinqīṭiyyu muḥammadu alʾamīni (1995مْ). ʾaḍwāʾu albayāni fī ʾīḍāḥi alqurʾāni bi-l-qurʾāni dāru alfikri

al-shanqīṭiyyu maḥmūdun (1965مْ). dīūāni alhudhaliyyīna (tartību wataʿlīqu muḥammadu maḥmūdin al-shanqīṭiyyu al-dāru alqawmiyyatu lil-ṭibāʿati wa-l-nashri

al-shawkāniyyu muḥammadun (1994مْ). fatḥi al-qadīri dāru abni kathīrin dāru al-kalimi al-ṭayyibi

al-ḍabbiyyu almufaḍḍalu (dt almufaḍḍaliyyātu (taḥqīqu washarḥu ʾaḥmadu muḥammadin shākirin waʿabdu al-salāmi muḥammadin hārūna (ṭ dāru almaʿārifi

al-ṭabarāniyyu sulaymānu (1983مَ). almuʿjami alkabīri (taḥqīqu ḥamdī al-salafiyyi (ṭa dāru ʾiḥyāʾi al-turāthi alʿarabiyyi

al-ṭabarāniyyu sulaymānu (dt almuʿjami alʾawsaṭi (taḥqīqu ṭāriqi bni ʿawaḍi Allāhi waʿabdu almuḥsini alḥusayniyyu dāru alḥaramayni

al-ṭabariyyu muḥammadun (2000مَ). jāmiʿu albayāni fī taʾawīli alqurʾāni (taḥqīqu ʾaḥmada muḥammadin shākirin muʾuassasatu al-risālati

al-ṭūfiyyu sulaymānu (2005مْ). al'ishārātu al'ilahiyyatu 'ilā almabāḥithi al'uṣūliyyati (taḥqīqu muḥammadi ḥasani 'ismā'īla dāru alkutubi al'ilmiyyati

al-ṭībiyyi alḥusaynu (1997مْ). sharḥu al-ṭībiyyi 'alā mishkāti almaṣābīḥi almusammā bi-l-kāshifi 'an ḥaqā'iqi al-sunani (taḥqīqu d'abdi alḥamīdi hindāwiyyun maktabatu nizārin muṣṭafā albāzi

al-ṭībiyyi alḥusaynu (2013مْ). ḥāshiyatu al-ṭībiyyi 'alā alkasshāfi (taḥqīqu 'īādi alghawji wd jamīlu banī 'iṭā 'ishrāfu dmuḥammad sulṭāni al'ulamā'i jā'izatu dubayy al-dawliyyatu lil-qur'āni alkarīmi

abnu 'ādilin 'umara al-lubābu fī 'ulūmi alkitābi (1998مْ) . (taḥqīqu 'ādili 'aḥmada 'abdi almawjūdi wa'aliyyu muḥammadu mu'awwaḍin dāru alkutubi al'ilmiyyati

abnu al'arabiyyi muḥammadun (2003مْ). 'aḥkāmi alqur'āni (rāji' uṣūlahu wakharraja 'aḥādīthahu wa'allaqa 'alayhi muḥammadu 'abdu alqādiri 'aṭā (ṭ dāru alkutubi al'ilmiyyati

al'ashmāwiyyu muḥammadun (1980مْ). falsafatu aljamāli fī alfikri almu'āṣiri dāru al-nahḍati al'arabiyyati

abnu 'aṭiyyata 'abdu alḥaqqi (2002مْ). almuḥarrari alwajiyyu fī tafsīri alkitābi al'azīzi (taḥqīqu 'abdi al-salāmi 'abdu al-shāfī dāru alkutubi al'ilmiyyati

'umaru 'aḥmadu (2008مْ). mu'jami al-lughati al'arabiyyati almu'āṣirati 'ālamu alkutubi

abnu fārisin 'aḥmadu 1979مْ. mu'jami maqāyīsi al-lughati (taḥqīqu d'abdi al-salāmi muḥammadi hārūna dāru alfikri

alfarrā'u yaḥyā (dt ma'ānī alqur'āni (taḥqīqu 'aḥmadu al-najātiyyi wamuḥammadu al-najjāri wa'abdu alfattāḥi al-shalabiyyi dāru almiṣriyyati lil-ta'alīfi wa-l-tarjamati

alfurāhīdiyyu alkhalīlu (dt kitābu al'ayni (taḥqīqu dmahdiyyin almakhzūmiyyi wadu'ibrāhīma al-sāmarri'i'ī dāru wamaktabatu alhilāli

alfayrūza'ābādiyyu muḥammadun (2005مْ). alqāmūsu almuḥīṭi (taḥqīqu maktabu taḥqīqi al-turāthi fī mu'uassasati al-risālati bi'ishrāfi muḥammadi nu'aymin al'arqasūsiyyi (ṭ mu'uassasati al-risālati

abnu qutaybata 'abdi Allāhi (dt 'adabu alkitābi mu'uassasatu al-risālati

abnu qutaybata 'abdu Allāhi (1978مْ). gharību alqur'āni (taḥqīqu 'aḥmad ṣaqrin dāru alkutubi al'ilmiyyati

abnu qutaybata 'abdu Allāhi (1998مْ). 'uyūni al'akhbāri dāru alkutubi al'ilmiyyati

alqurashiyyu muḥammadun (dt jamharatu 'ash'āri al'arabi (ḥaqqaqahu waḍabaṭahu wazāda fī sharḥihi 'aliyyun muḥammadin albijādī nahḍatu miṣra

alqurṭubiyyu ʾaḥmadu (1996مْ). almufhimu limā ʾashkala min talkhīṣi kitābi muslimin (ḥaqqaqahu waʻallaqa ʻalayhi waqaddama lahu muḥyī al-dīni maysutw waʾaḥmadu al-sayyidi wayūsufu bidayūʾiyyin wamaḥmūdun bizāla dāru abni kathīrin dāru alkalimi al-ṭayyibi

alqurṭubiyyu muḥammadun (1964مْ). aljāmiʻu liʾaḥkāmi alqurʾāni (taḥqīqu ʾaḥmadu albardūniyyi waʾibrāhīmu ʾaṭfīshu (ṭ dāru alkutubi almiṣriyyati

alqushayriyyu muslimun (dt ṣaḥīḥu muslimin (taḥqīqu muḥammadi fuʾuādi ʻabdi albāqī dāru ʾiḥyāʾi al-turāthi alʻarabiyyi

qalʻajiyyun muḥammadun waqunaybiyyun ḥāmidun (1988مْ). muʻjamu lughati alfuqahāʾi (ṭa dāru al-nafāʾisi

alqaysiyyu makkiyyun (2008مْ). alhidāyatu ʾilā bulūghi al-nihāyati fī ʻilmi maʻānī alqurʾāni watafsīrihi waʾaḥkāmihi wajumalin min funūni ʻulūmihi majmūʻatu buḥūthi alkitābi wa-l-sunnati bikulliyyati al-sharīʻati wa-l-dirāsāti alʾislāmiyyati bijāmiʻati al-shāriqati

abnu alqayyimi muḥammadun (dt badāʾiʻu alfawāʾidi dāru alkitābi alʻarabiyyi

abnu kathīrin ʾismāʻīlu (1999مْ). tafsīri alqurʾāni alʻaẓīmi (taḥqīqu sāmī muḥammadin salāmata (ṭ dārun ṭaybatu

alkarmāniyyu maḥmūdun (2009مْ). lubābu al-tafāsīri min ʾawwali sūrati alkahfi ʾilā ākhiri sūrati al-ṣāffāti (dirāsatun wataḥqīqun ʾibrāhīmu al-dawmariyyu risālatu dukutwarāh kulliyyatu uṣūli al-dīni jāmiʻatu alʾimāmi muḥammadi bni suʻūdin alʾislāmiyyati

alkafawiyyu ʾayyūbu (dt alkulliyyāti muʻjamun fī almuṣṭalaḥāti wa-l-furūqi al-lughawiyyati (taḥqīqu ʻadnāna darwīsh wamuḥammadu almiṣriyyu muʾuassasatu al-risālati

abnu mājah muḥammadun (dt sunani abni mājah (taḥqīqu muḥammadi fuʾuādi ʻabdi albāqī dāru ʾiḥyāʾi alkutubi alʻarabiyyati fayṣalu ʿīsā albābiyyu alḥalabiyyu

almāwardiyyu ʻaliyyun (dt al-nukatu wa-l-ʻuyūnu (taḥqīqu al-sayyidi bni ʻabdi almaqṣūdi bni ʻabdi al-raḥīmi dāru alkutubi alʻilmiyyati

almarziwiqquy āmālun (1995مْ). maḍāmīnu turbiwwaya min fī sūrati albaqarati mijallatu dirāsātin turbiwwaya mj 100.

abnu almuʻtazzi ʻabdu Allāhi (dt ṭabaqāti al-shuʻarāʾi (taḥqīqu ʻabdi al-sattāri farājin (ṭ dāru almaʻārifi

almunāwiyyu muḥammadun (1990مَ). al-tawqīfu ʻalā muhimmāti al-taʻārīfi ʻālamu alkutubi

abnu manẓūrin muḥammadun (1994مْ). lisāni alʻarabi (ṭa dāru ṣādirin

al-nāṣiriyyu muḥammadun (1985). al-taysīru fī ʾaḥādīthi al-tafsīri dāru algharbi al-ʾislāmiyyi

al-nasāʾiyyu ʾaḥmadu (2001مْ). al-sunani alkubrā (ḥaqqaqahu wakharraja ʾaḥādīthahu ḥasanun shalabiyyun ʾashrafa ʻalayhi shuʻaybun alʾarnāʾūṭu qaddama lahu dʻabdu Allāhi al-turkiyyu

mu'uassasatu al-risālati

al-nasafiyyu 'abdu Allāhi (1998مْ). madāriku al-tanzīli waḥaqā'iqu al-ta'awīli (ḥaqqaqahu wakharraja 'aḥādīthahu yūsufu biduyū'iyyun rāji'hu waqaddama lahu muḥyī al-dīni mustawin dāru alkalimi al-ṭayyibi

al-naysābūri alḥasani (1996مْ). gharā'ibu alqur'āni waraghā'ibu alfurqāni (taḥqīqu al-shaykhi zakariyyā 'amīrātu dāru alkutubi al'ilmiyyati

alharawiyyu 'aḥmadu (1999مْ). algharībayni fī alqur'āni wa-l-ḥadīthi (taḥqīqun wadirāsatun 'aḥmadu almazīdiyyu qaddama lahu warāja'ahu 'adfuthī ḥijāziyyin maktabatu nizārin muṣṭafā albāzi

alhaythamiyyu 'aliyyun (1994مْ). majma'u al-zawā'idi wamanba'u alfawā'idi (taḥqīqu ḥusāmu al-dīni alqudsiyyi maktabatu alqudsiyyi

alwāḥidiyyu 'aliyyun (2010مْ). al-tafsīru albasīṭu (taḥqīqu 'aṣlu taḥqīqihi fī (15) risālatin dukutwarāh bijāmi'ati al'imāmi muḥammadi bni su'ūdin 'imādatu albaḥthi al'ilmiyyi jāmi'atu al'imāmi muḥammadi bni su'ūdin al'islāmiyyati

The supplications of Solomon (peace be upon him) in Surat An-Naml and Surat Sad: Collection and study of contents and guidance

Jamal bin Muhaimid Al-Ruwaidi[1]

Abstract:

This study examines supplication as one of the most significant subjects emphasized in the Noble Qur'an. It focuses specifically on the contents of the supplications of Solomon (peace be upon him) and the guidance derived from them. The research adopts the inductive and deductive methods. Its aims include defining supplication and highlighting the Qur'an's care for it, demonstrating the attention the prophets (peace be upon them) devoted to supplication, and emphasizing Solomon's particular engagement with supplication by analyzing their contents mentioned in Surahs An-Naml and Sad and the guidance derived from them. The study's most important findings include that Solomon (peace be upon him) made five supplications, detailed as follows:

A) That Allah the Almighty inspires him to show gratitude for the blessings bestowed upon him and his parents.

B) That Allah the Almighty guides him to do good and pleasing deeds.

C) That Allah the Almighty includes him among His righteous servants.

D) That He forgives his sins.

E) That He grants him a kingdom that will not be given to anyone after him.

Keywords: Supplications, Solomon-peace be upon him-contents, guidance.

(1) College of Sharia and Law - University of Hail (Hail - K.S.A)
dr.jamal2030@gmail.com